

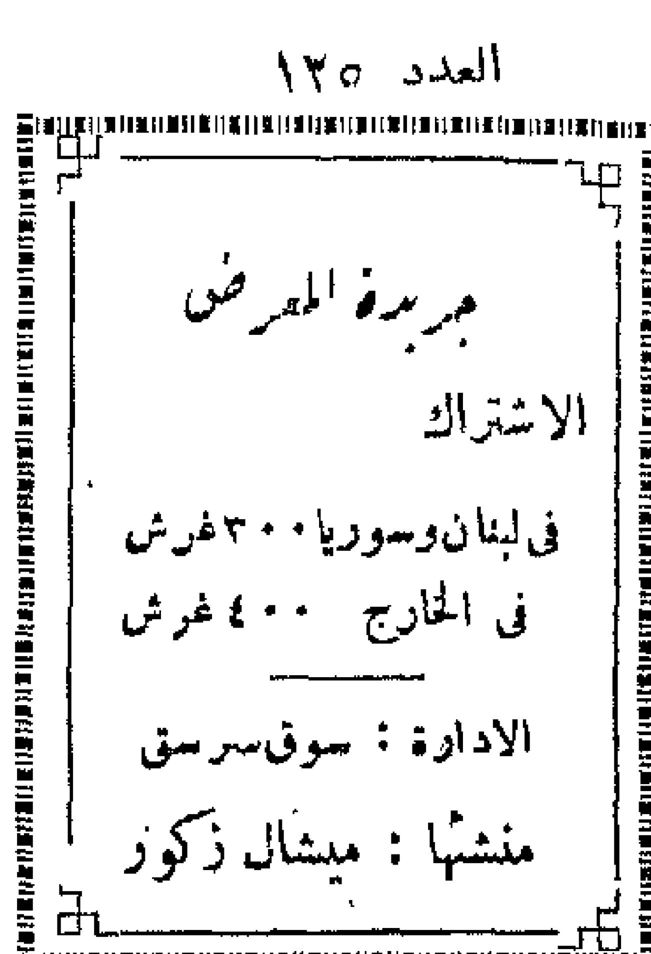
السنة الثانية

الاحد ١٦ تموز ١٩٣٣

يقال

ان شركة الترام ارغمت على انزال ٥٠ في المئة من اسعارها ·

وان مدير الشركة يطلب مئة الف فرنك تعويضاً على الخسائر والتعطيلات التي لحقته ؟



العدد ١٢٥

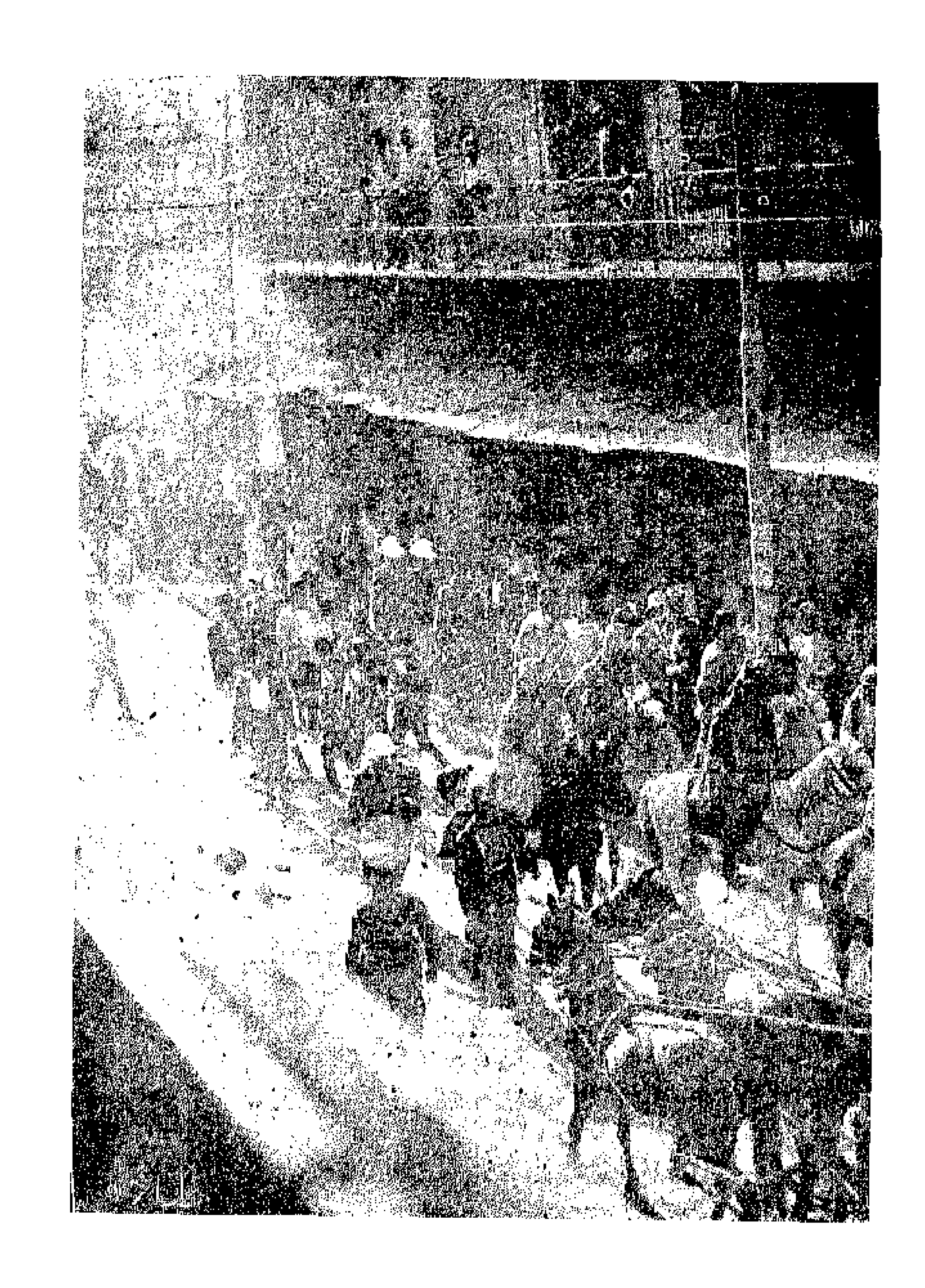
جريدة المعرض

الاشتراك

في لبنان وسوريا ٣٠٠ غرش
في الخارج ٤٠٠ غرش

الادارة : سوق سرسق

منشئها : ميشال زكور



الاعتصاب على الترامويِ

يمثل رسمنا هذا مشهدا من مشاهد الاعتصاب يوم الخميس (اول شارع غورو) وقد اخذ رجال الجندرمة والبوليس يفرقون تجمهرات الاهالي الكبيرة ويرى الناظر الجندرمة على خيولهم والبوليس مختلطا بالشعب وقد اخذلنا هذا الرسم المصور المعروف متري افندي فرنيني ·

القوة الوطنية في الاعتصاب على الترامواي



مدير الشركة — تفضلوا واصعدوا بدون اجرة الى القطار فانني احزن لمرآكم تتعذبون في السير هكذا وانتم مصابون

— اننا نفضل السير على الاقدام رغم امراضنا وضعفنا على ان نخالف ارادة الشعب ونركب عجلاتك فاننا من الشعب وللشعب

لقطات الطريق

السنة الافاعي

في الحديث الذي دار بين القومندان رابو رئيس الحكومة اللبنانية وبين صاحب هذه الجريدة في حفلة وادي شحرور — وكان موضوعه اعتصاب الترامواي ومطاليب الاهالي العادلة من الشركة — ذكر الحاكم انه وصل اليه ان ايدياً غير نظيفة تلعب في روح المقاطعة وتجعلها سياسية للشغب والهياج وكانت نتيجة تلك الوشايات ان دولته وضع ذلك البلاغ الذي كان يجب ان يكون، ولا ريب، على غير تلك الصورة لولا ما وصل الى القومندان رابو عن السنة النمامين الوشاة. بل ان هؤلاء (الكرام) اصحاب تلك الالسنة المتقطرة سماً زادوا في وشايتهم فشوهوا سمعة هذا الشعب الكريم الخلق وزعموا انه نزع حديد الخطوط في محلات عديدة وقد

ذكر القومندان لنا ذلك متأثراً من هذا العمل نفرنا؛ اجل نفرنا من مثل هذه الوشاية وافهمنا دولة الحاكم عن الذين قلعوا حقيقة حديد الخطوط وكان المسيو اوبوار واقفاً فكان من رأينا ايضاً واقتنع الحاكم بكذب الوشاية وطلب منا - كما طلب المسيو اوبوار - بياناً بمطاليب الشعب :

يا السادة الافاعي

اي ذنب جناه هذا الشعب في اعتصابه على شركة الترامواي حتى تسودوا صفحته وتشوهوا سمعته ؟

بل اية فائدة لكم من ازعاج الحكومة واقلاقها بجعل هذا الشعب الهادي المخلص الآمن شعباً ثائراً على حكومته وهو انما التجأ الى عدالتها لانصافه

ألم يكن المقاطعون يحملون الاعلام اللبنانية والفرنساوية اثناء مقاطعتهم .

ألم يكتبوا على سياراتهم الكبيرة كلمات - فلتحي العدالة وليحي الوطن ولتحي فرنسا ؟

ألم يلجأوا الى الحكومة في تحقيق مطاليبهم قبل اي قوة كانت

بل اية مظاهرة جرت على غير عجلات القطار الكهربائي

لقد مر الحاكم نفسه في ساحة الاتحاد في اشد ساعات المقاطعة وقد تجمهر الالوف من الخلق هناك فهل راى ما يكدر الامن وهل سمع غير اصوات الاخلاص للبنان ولحكومته

كان اولى بتلك الالسنة النمامة الكاذبة ان تقطع وترمى في النار او ترج زجاً في اقذر محلات الاقذار لأن من ينم على ابن وطنه كذباً وبهتاناً ليسود صفحته ليس هو من البشر ولا من الناس .

اما وشايات الشركة فيكفي لنفيها انها صادرة منها .

١٤ تموز

عيد حرية الشعوب بل اليوم الذي كتبت فيه على صدور الظلام باحرف من الدماء حقوق الانسان فتأيدت بقوة الشعب .

ليس هو عيد فرنسا وحدها بل هو عيد العالم باسره لانه عيد الحرية الاول .

كانت حفلاته في بيروت جميلة - كالعادة - فجرى عرض الجيش بجادة الافرنسيين ثم تبادل الناس التهاني آملين ان يكون هذا العيد دليل حريتهم المنشودة

وفي المساء استقبل الجنرال في - قصر الصنوبر - وفود المهنئين مئات والوفاً بطلاقته الحية وبشاشته الجذابة ودامت حفلات الرقص واكواب الشمبانيا تلك تهز الخصور وهذه تهز الرؤوس الى الساعة التاسعة من الليل حيث بدئ باطلاق الاسهم النارية في مظاهر جميلة للغاية .

وقد وافق العيد يوم الاعتصاب على الترام فكان الشعب يهلل ل ١٤ تموز ويصفر لعجلات الترامواي معبر هنأ بذلك على الحرية الشخصية التي اخذها بسرعة عن الدولة المنتدبة الصديقة

فلتهنأ فرنسا بالعيد بل فليهنأ العالم الحر بعيد فرنسا

الى مدير الترامواي

جاءتنا من الصديق - صاحب التوقيع - الكلمة الاتية :

اخي صاحب المعرض

وجه مدير شركة الترامواي (الخواجه ديبون) رسالة الى احدى الجرائد الافرنسية في بيروت اتهم بها لجنة مقاطعة الترامواي النائبة عن الشعب البيروتي بما أترفع عن تكراره وقد اصر في آخر رسالته - عناداً منه - انه لا يقبل ولن يقبل النزول عند ارادة الشعب في تخفيض اجور الركوب في الترام وكأني به يريد ان يقول ان الشعب كله سيء المقاصد باعتصابه على شركته وذو غايات شريرة ينسب التهمة ياحضرة المدير ! على ان كل عاقل قد ادرك بعد قراءة رسالتك من هو صاحب القصد السيء في عمله من الفريقين .

من هم المعتصبون؟ اليسوا كل ابناء بيروت رجالا ونساء واطفالا وشيوخاً بلى وهذه قطاراتك الفارغة اعظم برهان ! حتى ان الكثيرين من ضيوفنا الاجانب الذين ادركوا عظم الغبن الواقع علينا وعليهم ايضاً من شركتك شاركونا باعتصابنا وعطفوا على مقاطعتنا بعدم ركوبهم

ثم من هم قوام اللجنة التي انبناها الدفاع عن حقوقنا اليسوا من وجهاء بيروت واحرارها ؟

طاش سهمك ياخواجه ديبون فاللجنة التي فيها الوجيه الفاضل والصحافي الحر والمحامي البارع والطبيب العالم والوطني الكريم ليست بسيئة الغاية والقصد، كما تريد حضرتك ان توهم الحكومة ...

الا واننا نحتج بكل قوانا على هذه التهمة ونردها (ولكن بلطف) لحضرتك، وانك كضيف اجنبي نزلت على الرحب في هذه البلاد التعسة كنا نود لو انك كنت اكثر لطفاً وارق ذوقاً فلا تتهجم علينا بالشتم والوقيعة .

لقد مضى على شركتك ياحضرة المدير بضع سنوات وهي تقبض منا اجورها الفاحشة بدون عدل ضاربة بالامتياز المعطى لها عرض الحائط غير سامعة لصراخنا وشكوانا ، والآن لما طفح الكيل وامتنعنا عن ركوب حوافلك اتيت تتهمنا بالسوء واثارة الخواطر ؟

مضحك والله قولك واضحك من كل ذلك اذاعتك هذه الرسالة في جريدة « لاسيري » مما يدل على خوفك من نشرها في الجرائد الوطنية التي كانت ترميها - طبعاً - في سلة المهملات لتهجمك الغريب على الشعب وابنائه .

اننا نطلب من صحفنا الحرة الاحتجاج على هذا المدير بتهمته الشنعاء التي اصاب بهم احدهم (صاحب المعرض) النائب عن الصحافة في لجنة المقاطعة كما واني ادعو جميع البيروتيين الى النهوض لرد هذا الافتراء عن اللجنة النائبة عنهم والطلب منها بان ترفع الدعوى على هذا المدير الذي اراد الوقيعة بها

فليحي الوطن ! فلتحي المقاطعة !

بيروت ١٢ تموز سنة ٩٢٢

حسن بحصلي

....

زيد مرتب رئيس البلدية فاصبح ١٢٥ ليره .

بلا عنوان

ثبت وجود الطاعون في يافا

صرح رئيس الاتحاد السوري انه اضيف الى نفقات كل دولة من الدول السورية ٨٠٠ الف فرنك فيكون مجموع التخصيصات السنوية للمجلس الاتحادي مليونين و ٤٠٠ الف فرنك

حكمت محكمة حيفا بالسجن سنتين على الضابط الكمالي العربي «؟» رشيد خليل لاجتيازه الحدود بدون جواز وحمله اوراقاً تحرض على الفتن

اصدرت الحكومة اللبنانية قرارا بتنزيل اسعار الغاز والكهرباء (اما الغاز ففي رحمة الله)

تهورت السيارة الكبرى التي تسافر من بيروت الى دمشق في نزلة شتورة وكان فيها ٣٠ راكباً تهشموا ولم تحصل وفيات

سمح المفوض السامي لعائلات المنفيين الدمشقيين ان يزوروا اهلهم في المنفى مرة في الشهر .

علمنا ان الحكومة بدأت بالغاء المستشارين وقد قيل لنا انها سحبت مستشار شمالي لبنان واسندت اليه وظيفة في المفوضية

...

عن ادارة الجريدة

نتعذر الى القراء عن بعض الاغلاط التي وقعت في العدد الفائت كما نتعذر الي بعض مشتركينا الكرام اذا كان قد تاخر وصول العدد اليهم في وقته المعين بسبب تغيير الموزع ونأمل من الذين تتأخر عليهم الجريدة ان ينبهونا الى ذلك باشارة منهم حتى نتلافى الخلل .

دمشق مقفلة

قالت جريدة المقتبس في ١٤ تموز قام اول امس في سوق الحميدية بعض السيدات بتظاهر فرقتة الشرطة والدرك

واصبحت المدينة مقفلة صباح امس وقد ساد السكون في المدينة ولم يحدث مايكدر الامن

اعلنت شركة الترامواي في بيروت انها تركب الفقراء مجاناً وفي اليوم الثاني ركب معها ثلاثة كلاب واربع قطط .

..

بين معلم وتلميذ

المعلم — ماهي الاشياء التي لها اسم وليس لها جسم

التلميذ — هي ثلاثة الغول والعنقاء وجمعية الامم جراب الكردي

...

الاعتصاب على الترامواي

ستة ايام مرت اليوم والاعتصاب عام على خطوط الترامواي فانك ترى عجلات القطار تمر قادمة غادية وهي خلو من الناس الأ من سواقها وقاطع اوراقها وثلاثة انفار من البوليس والجندرمة للمحافظة عليها

وقد قابل مندوبو المعتصبين رئيس البلدية وحسين بك الاحدب والمسيو غوتيه على التتابع فاكد لهم الجميع ان مطاليبهم ستؤيد والحكومة ساعية جهدها لتخفيض الاجور على شرط ان يعود الامن الى نصابه فاكد لهم المندوبون ان لا حوادث هناك تخل بالامن سوى ما يقوم به البعض من موظفي الشركة او رجال الجندرمة او الغرباء من اهانة المتظاهرين فيقابلهم الشعب بمثله

وصباح الجمعة ١٤ تموز اجتمع المندوبون بالقومندان ترابو فبرهنوا له عن احقية مطاليبهم وقدموا لدولته هذه المطاليب في عريضة كما قدموها قبلا لرئيس البلدية وللمستشار الاداري . وقد وعدهم الحاكم بتسوية المسالة في اسرع ما يمكن على شرط ان تكف الغوغاء عن الهجوم على عجلات الترام وتكسيرها

وبعد ذلك عقد اجتماع عام في دار الحكومة من الهيأة المفوضة بالمناقشة مع شركة الترام والتي ذكرنا اسماءها في العدد الماضي فحميت المناقشة ودامت الى ساعة متاخرة بعد الظهر

ويمكننا ان نقول ان المظاهرات كانت سلمية للغاية الأ بعض حوادث طفيفة نأسف لها ولكنها لا تخلو منها مظاهرة في العالم مهما كانت هادئة فقد اسأ بعض موظفي القطار استعمال الكلام اللين على الجميزه فرماهم المعتصبون بالبندوره والبطاطا فتكسر زجاج نوافذ القطار واصيب بعضهم برضوض وصدف ان ماموري الشركة (اعتقلوا) ولدا صغيرا رماهم بالبندوره في مركز ادارة الشركة فهجم لا اقل من ستمئة شخص على الادارة وانقذوا رفيقهم الصغير وحملوه على الراحات من الاداره الى ساحة الاتحاد وهم يهللون ويترغون بكلمات « فليسقط الترامواي» وبلغ الهوس بالبعض ان رمى نوافذ الادارة بالبحص وكسر بعض الزجاج . اننا ناسف جداً لمثل هذه الحوادث التي لانريدها مطلقاً في القاطعة ولكننا نأمل من الشركة ان لا (تعتقل) احدا بعد اليوم فليس هذا من شانها بل من شان الحكومة

وبعد ظهر الجمعة حدث خلاف بين المعتصبين وماموري القطار ادى الى رشقه بالبطيخ والبندوره والبطاطا وبعض السوائل الكريهة الرائحة فارسلت الحكومة قوة كبيرة من الجندرمة والبوليس للمحافظة على ادارة الشركة وخطوطها

ولا يمكننا الا ان نقول كلمة ثناء طيبة على سلوك البوليس والجندرمه سلوكاً انسانياً لانقا بمقامهم ويظهر انه كان لكلمتنا تاثيرها في المراجع

...

وشى واش برجل الى الاسكندر . فقال له : اتحب ان نقبل منك ما قلت فيه على ان نقبل منه ما يقول فيك . فقال : لا . فقال : كف عن الشر يكف عنك

اذا رايت غاوية تبكي ، فقل انها بدات تدخل في طور التوبة .



شبلي بك ملاط

الشاعر اللبناني الصميم منشئ رصيفتنا (الوطن) وصاحب القصيدة الرائعة المنشورة في هذا العدد والتي عارض بها ابيات «ابى نصر المازني» وشبلي بك من اللبنانيين الذين اشتهروا بتقدرتهم واخلاصهم وخدماتهم الجلى للحكومة اللبنانية · وقد علمنا من مصدر ثقة ان الحكومة ستسند اليه منصباً ادارياً عالياً جزاء خدماته السابقة ·



الامبراطور كاي دين

امبراطور «انام» احدى المستعمرات الفرنساوية وقد وصل موخرا الى باريس ونزل ضيفاً على الحكومة بعد ان بهر الباريسيين والباريسيات بملابسه الشرقية الخلابة وتدفع له الحكومة الفرنساوية نفقاته الخاصة كل عام ستة ملايين فرنك ·

خلقة غريبة

قالت التقدم: ولدت امرأة من باب النصر في حلب مولوداً غريب الخلقة عيناه في صدغيه وو جهه مشوه ورجلاه الى الوراء

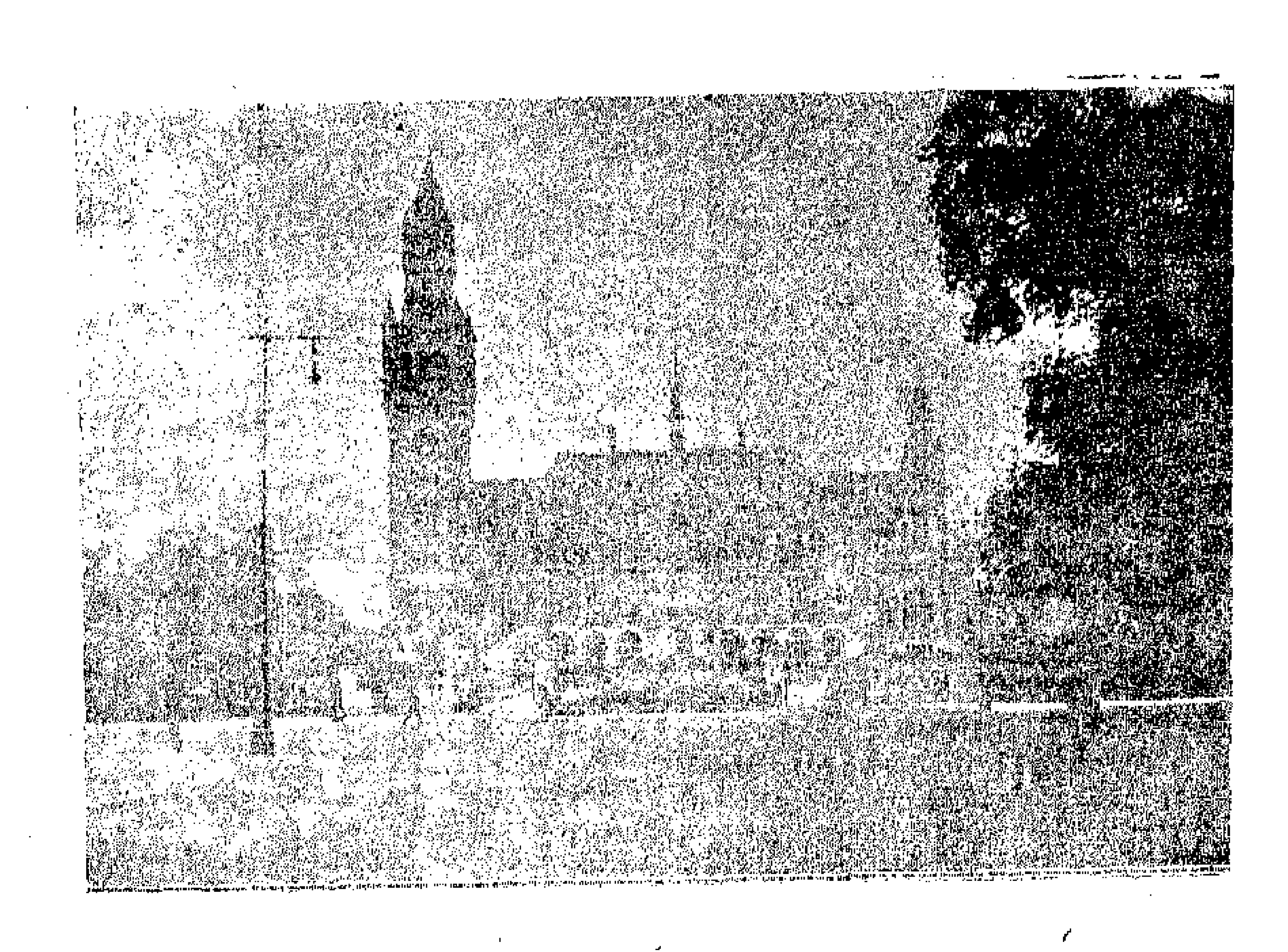
***

— نائب مكسيكي —

يقتل صحافياً

ورد من مدينة المكسيك ان جيسوس مورينو محرر جريدة الهرالدو المكسيكية قد خر قتيلا برصاصة رماه بها النائب تيجيرا لوركا احد اعضاء مجلس النواب بعد مشاجرة بينهما بالقرب من بوابة نظارة الداخلية

والسنيور مورينو كان ايضاً نائباً وقد ارهف الحد بانتقاد زميله لوركا على صفحات الهرالدو ثم كان مورينو من النواب المتطرفين وحاصلا ايضاً على رتبة قائد في الجيش



قصر السلام في لاهاي

وهو القصر الذي بناه المرحوم كارنجي في لاهاى لتجتمع فيه المحكمة الدولة لمنع الحروب ولكن هذه المحكمة لم تجتمع مطلقاً — كجمعية الامم — اما اليوم فيجتمع فيه المؤتمر الدولي الاقتصادي الكبير حيث تشترك روسيا والمانيا بتقرير مصير اوربا ·



سيدي محمد الناصر

باي تونس الذي حملت البرقيات نبأ وفاته من يومين .



روكفلر

اغنى اغنياء العالم على الاطلاق والذي نعت انباء اميركا وفاته تاركاً ولداً وحيداً وثروة هائلة

بين القديم والحديث

في الوليمة الشائقة التي اقامها اهل وادي شحرور الكرام على « الشختور » - ويرى القارئ كلمة عنها في غير مكان من هذا العدد وقف شاعرنا اللبناني شبلي بك الملاط صاحب « الوطن » فتكلم باسم الصحافيين كلمة جميلة الوقع ثم زينها بهذا الذيل الشعري فكان كذنب الطاووس .

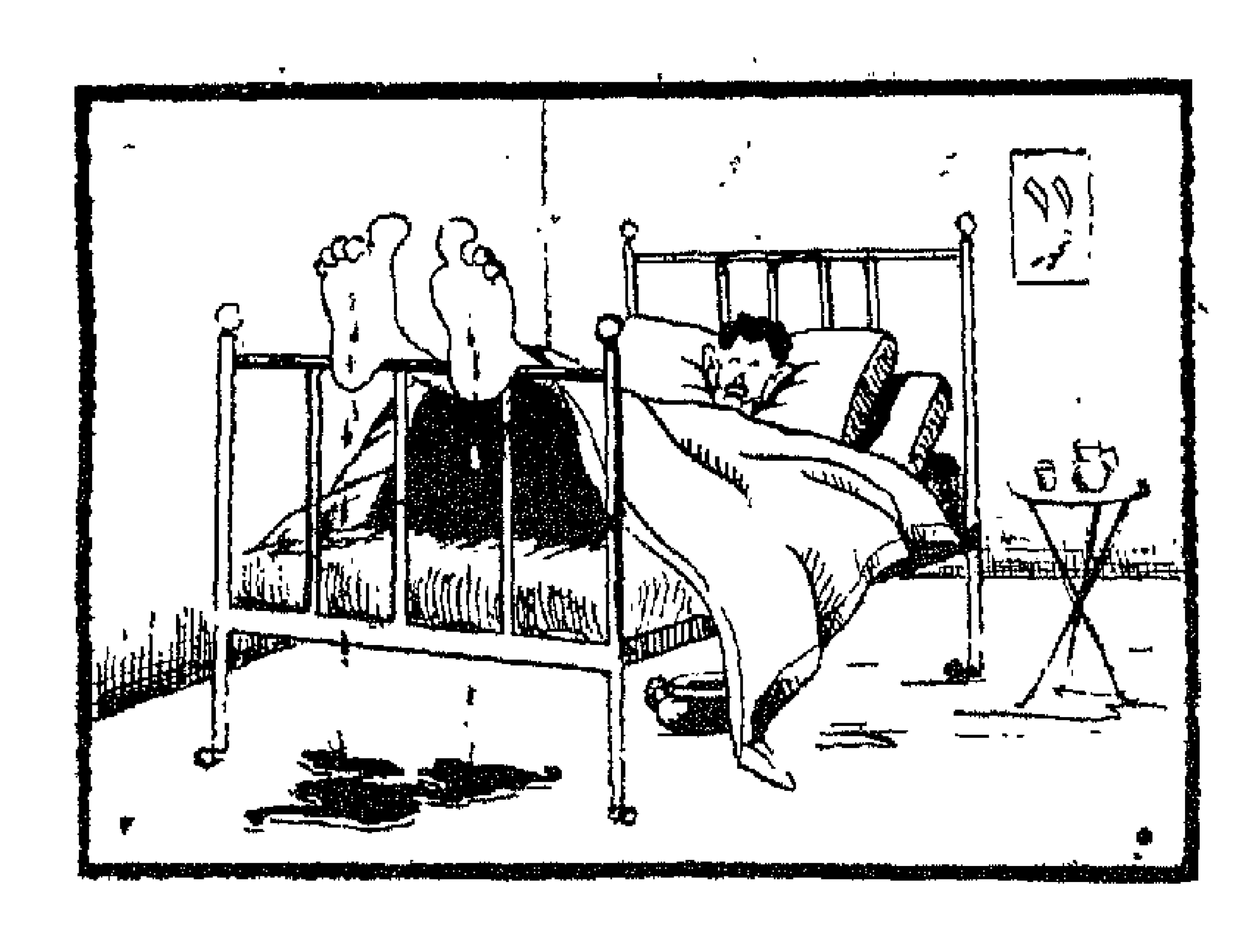
استهل الملاط قصيدته بابيات الشاعر العربي ابي نصر المازني القائل

وقانا لفحة الرمضاء وادٍ
سقاه مضاعف الغيث العميم
نزلنا دوحه فحنا علينا
حنو المرضعات على الفطيم
وارشفنا على ظمإٍ زلالاً
الذّ من المدامة للنديم
يصدُّ الشمس انى واجهتنا
فيحجبها ويأذن للنسيم
تروع حصاه حالية العذارى
فتلمس جانب العقد النظيم

ثم عطف فقال .

« الى هنا انتهى قول الشاعر القديم ولو بُعث من ترابه وشهد هذا المشهد اللطيف لكمّل وقال »

على الشختور جالسنا كراماً
لهم عطف على وطنٍ كريم
نجومٌ والحبيبُ السعدُ منها
رعاها الله ما بين النجوم
طوالع حول بدر عزته
صداقته للبنان القديم
غداة الحرب تلقح بالضحايا
نظير النار توقد بالهشيم
وليلة لم يكن الف حميم
بها يحنو على الفٍ حميمْ
هنالك والنفوس محشرجات
وماضي الجوع يفتك بالجسوم
تألق في سما ارواد نورٌ
على لبنان في الليل البهيم
ومدَّ يد المكارم من بعيد
الى اهليه في الامر الجسيم
ففرَّج عنه اهوالاً ثقالاً
وردَّ الموت عن خلق عظيم
وكم من عيلة لولاه بادت
وكم لولاه من عظم رميم



... ورغم ذلك يعتصبون

عاد صاحبنا مساء ١١ تموز من الاعتصاب فلم يشعر الا وقد (صفّى) دمه من ثقوب رجليه من كثرة مشيه في النهار . ورغم ذلك ظل معتصباً . فلتعش ارادة الشعب

عن ترابو وما اولي حديثي
عن ترابو فتى (السين) الصميم
ومن آسى بلاداً في شقاء
يحق له التمتع بالنعيم
وكان به مناط الحكم عدلاً
لما اسدى من الفضل العميم
وما لبنان من ينسى جميلاً
كذلك شيمة الاصل الكريم
نعم نرعى الجميل ولو ذهبنا
ضحية ذلك الخلق العظيم
وكم لي حول حكمك من كريم
وكم لي حول حكمك من لئيم
اذا شئت الحقيقة فالتمسها
من المعروف بالرأي السليم
وان أصغيت كثرنا لواش
فلست اذاً بحاكمنا الحكيم
....
جزا الله الصديقة كل خير
ووفقها الى الفوز المروم
اذا قلت الصديقة قل فرنسا
نعم أُمّة التمدن والعلوم

التعريفة الجديدة للترامواي

عرفنا من مصدر وثيق ان المخابرات في جلسة امس في دار الحكومة اسفرت عن تخفيض تعريفة الترامواي على الشكل الاتي :

من فرن الشباك ومن النهر الى ساحة الاتحاد — غرشان ونصف سوري :

وعلى طول الخط فرن الشباك منارة النهر البوسطة ثلاثة غروش ونصف : ومن المدرسة الطبية الى بوابة ادريس غرشان ونصف :ومن الناصرة الى محطة جنبلاط غرشان ونصف ومن قره غول العبد الى كراهام غرشان ونصف

اما خط البسطة فقد انزلت تعريفته الى غرشين .

حوادث عيانية

عن المقاطعة

ركب ضابط فرنساوي القطار فدعاه المقاطعون على النزول ولما عرف سبب طلبهم نزل حالاً واعتذر اليهم مشدداً عزائمهم في عملهم

. .

كانت سيدة اجنبية تركب القطار على غير علم منها بالاعتصاب فاصيب برشاش من البندوره ولكنها نزلت حالاً من العجلة الكهربائية وهي تضحك فخجل الذين رموها اما هي فتقدمت منهم وقالت — لا بأس لا بأس لقد كان الحق علي بركوبي القطار ولكني ارجو كم احضار عجلة او سيارة لي لاذهب الى بيتي واغير ثيابي

. .

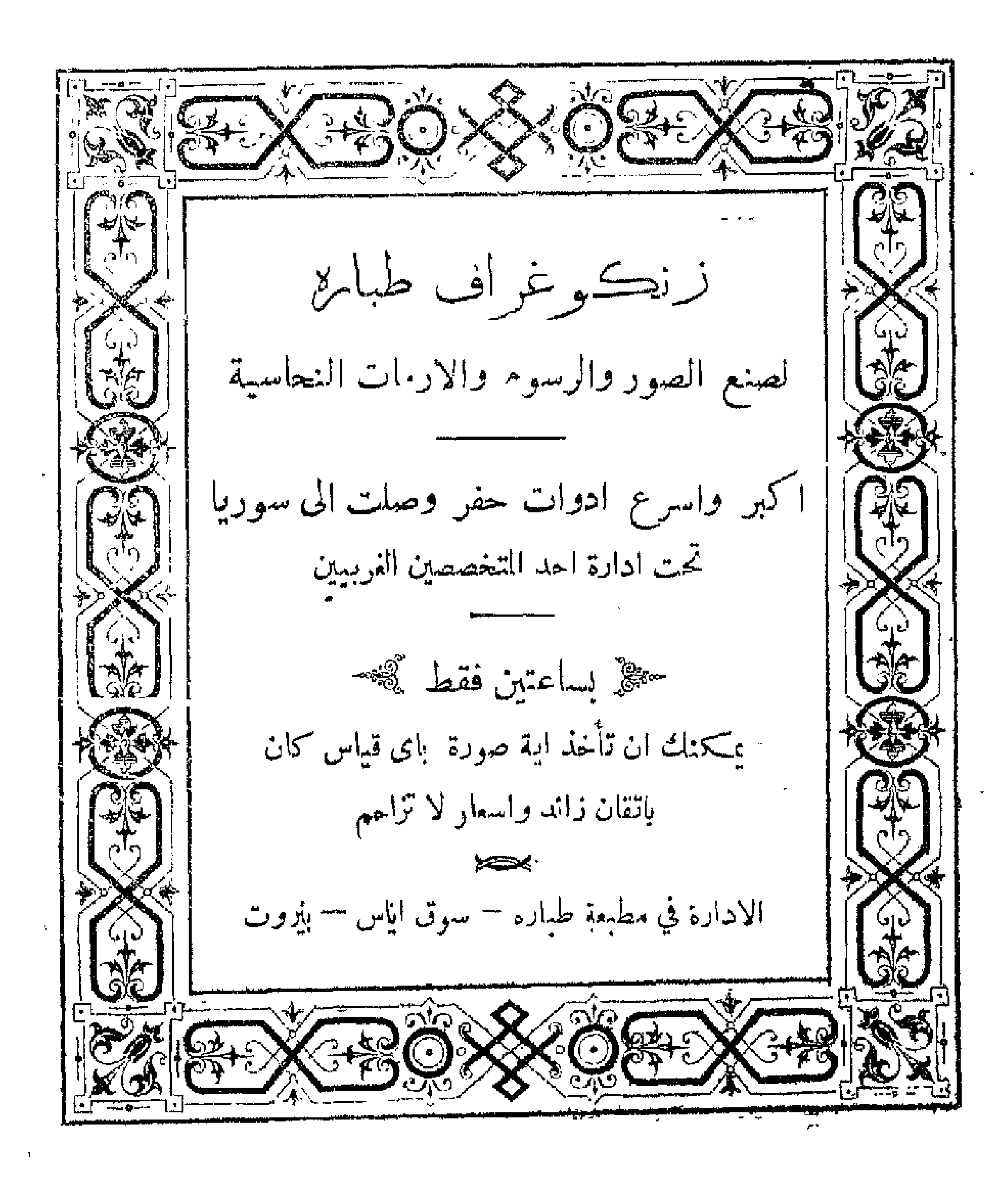
وكان ثلاثة من الجنود الفرنساويين يركبون القطار قرب مخفر العبد فدعاهم الناس الى النزول ولما علموا بالاعتصاب نزلوا حالاً واشتركوا مع الناس بالتصفير للقطار

. .

وحدث ان سائق عجلة من عجلات الترامواي فوجيء على ساحة الاتحاد بالبندوره فاطلق للقطار عنانه وافلته فصدم في طريقه عربة فيها سيدة وانجالها فما راى الشعب هذا العمل حتى هجم على القطار الشارد وصعد بعضهم اليه وقبض على السائق وسلمه للبوليس الذي اقتاده حالاً الى الدائرة والشعب وراءه يصفق ويصيح

. .

امتنع كثيرون من سواقي العربات والسيارات ان يأخذوا الا القليل جداً من الاجور في نقل الناس فكانوا بعملهم هذا يشاركون اخوانهم في المقاطعة



رواية العدد

شهوة شاعر

دخل (غبرايلي) الروائي الايطالي الشهير الى مقصورات التمثيل في المرسح ونادى خادمة الممثلة الطائرة الصيت (تسبا) وقال لها ان تدعو اليه سيدتها

وكانت تسبا تمثل الدور الاول في احدى روايات (غبرايلي) فما انتهى الفصل حتى جاءت اليه

— من هو ذلك السيد الذي كان عندك ليلة امس

فارتمت تسبا على المقعد الرفاص بغنج الغواني واجابت

— وما يعنيك من امري ؟

— كيف ما يعنيني وانت قد كنت لي وحدي وملك ارادتي انا الذي اوحى لك الفن وجعل لك هذه الشهرة العظيمة بالادوار التي وضعتها خصيصاً لك لقد كنت فتاة مجهولة فحضنتك واحببتك ودفعت بك الى العلاء فاذا انت الان اعظم ممثلة في ايطاليا ولولاي لم تكوني شيئاً يذكر

— كفى كفى فقد وقرت اذني بهذه المنن . اي فضل لك علي سوى انك كنت تستمد من حبي مواضيع رواياتك التي رفعتك الى مقام عظماء المؤلفين فلولا الحب الذي ارشفتك مناهله من شفتي وقلبي ولولا الوحي الذي الهمتك اياه من نور الحب في عيني لما كنت اليوم غبرايلي الشهير . اني اذا تركتك عدت روائياً بسيطاً لا تعرف ما ذا تكتب ولا تبدع اذا كتبت

فاحمرت عينا الرجل من كلام معشوقته الممثلة واجابها

— اهذا هو جزائي عندك بعد ان كرست كل حياتي ونبوغي لشهرتك ؟ لقد وضعت فيك كل مجهودي ووهبتك اكثر من حياتي — وهبتك شعلة ذكائي حتى صرنا كلانا شخصاً واحداً اذا فكرت بشيء فكرت انت به ايضاً واذ شعرت بألم كانت نفسك اسرع مني الى الشعور به . كيف انقلبت بل كيف قلبك الغرور فجئت اليوم تمحين بلحظة تذكار تلك الايام المملوءة من غرامنا الهائل القوي

— انه كان غراماً شهوانياً ليس الا . فما احببتني الا لتقضي رغبات شهواتك مني وما كرست لي حياتك الا لتتمتع بجمالي ثم استفدت من هذا الجمال انه كان الاهة وحيك اما الان فقد مللت منك نعم مللت هذه الحياة الشهوانية المنغمسة بلذات الجسد فقط واني اريد ان اعيش بهدوء مع شخص لايقطع عمري بالمنة والجميل

— تسبا أمجنونة انت

— قل ما شئت فلن اتحول عن ارادتي وتأكد اني ما عدت اخاف منك ولا اهتم لك

= ياشقية ! ما اكفرك بالجميل

وكأن الغضب ملك عليه كل ارادته فقام كالمجنون واخذها من عنقها بين يديه وضرب بها المقعد فشهقت واخذت تعول وتبكي من الم الضربة

اما هو فانه افاق من سكرة غضبه وراى ماذا فعل بذلك الجسم الناعم فجمد دقيقة ثم عاد اليها يستغفرها هذه الفترة من الجنون ويقول لها كل كلمة رقيقة ولكنها كانت تنتهره حتى انها تهددته اخيراً بدعوة الخدام الى طرده

وانهما كذلك اذا بالخادمة تدخل وتقدم لها بطاقة فلما قرات البطاقة التفتت الى الخادمة وقالت لها = قولي للورد اني ذاهبة معه الليلة

وانفلتت من مقصورتها ضاحكة وقائلة لغبرايلي

— اذهب ولا تفتش علي بعد اليوم

.

كانت ليندا — وهي فتاة باريسية حسناء نقية القلب — تسمع بشهرة الروائي الكبير وكانت قد جاءت من مدة الى ايطاليا مع صديقها جورج ديران ليسافرا من هناك الى كورسيكا حيث يقضيان ايام الغرام في عزلة عن الناس .

وصادف ان ليندا وجورج حضرا تلك الليلة رواية غبرايلي فاحبت الفتاة ان تتعرف الى المؤلف فطلبت ان تقابله والحت فلم ير الرجل بداً من مقابلتها ولكنها دخلت عليه مع صديقها جورج في تلك الساعة المحزنة بعد خروج تسبا من عنده على تلك الصورة فاخذ الشاعر يظهر لهما حزن نفسه ومرارتها بكلام مؤثر جداً ثم قص عليهما حديث تسبا وخيانتها فتأثرت ليندا له وطلبت اليه ان يرافقهما الى كورسيكا فلعله يجد هناك برفقتها بعض العزاء

تردد الشاعر اولاً ولكنه راى في عيني ليندا جاذباً يجذبه الى القبول فرضي وسافر معهما تاركاً تسبا مع اللورد الغني .

.

مضى شهر على هذه الحوادث فاذا ليندا المسكينة قد علقت بالشاعر واذا غبرايلي قد سلا حبه القديم وراى في تلك الفتاة قلباً هادئاً طاهراً فاستسلم اليه وتعاشقا وصارت ليندا تود التخلص من جورج الذي اخلص لها بكل قلبه لتتفرغ الى حب غبرايلي

وفي احدى الليالي فاجأ جورج الحبيبين الخائنين في موعد غرام فجن جنونه واراد ان ينتقم من الشاعر بالقتل ولكن ليندا ركعت امامه وتوسلت اليه واقرت له انها هي المذنبة وانه اذا قتل حبيبها الجديد فانها تموت حالا بعده من الياس

كان جورج يحب ليندا الى درجة لا حد لها ولا قياس فحار في امره وفضل ان يعفو عن غبرايلي مقابل بقاء ليندا حية ولو كانت لغيره بل حتى ولو كان هو يتعذب ببعادها

في يوم من الايام وقفت عجلة امام بيت جورج في الجزيرة ونزلت منها سيدة مقنعة وطلبت مقابلة غبرايلي فجاءها الشاعر وما اختلت به حتى رفعت النقاب فاذا هي تسبا

في نظرة وفي حديث تجدد كل ذلك الحب القديم فاقرت تسبا انها لا تعرف ان تعيش الا بقربه ولا تقدر ان تحب الا تلك الشهوانية الهائجة المملوءة بالاكدار والاهوال ، وكان هو قد سئم ايضاً حياته الجديدة الهادئة فاتفق مع تسبا على الذهاب وترك ليندا المسكينة في تلك الليلة ذاهباً مع معشوقته القديمة بلا كلام ولا وداع .

لما علمت ليندا بفرار غبريلي مع تسبا اغمي عليها وما افاقت الا لتقابل المرض القاتل وعبثاً حاول جورج ان يسليها ويعزيها فان حبها لغبرايلي كان اقوى من ان يتسلى وما مضت بضعة اشهر على هذا الفراق حتى انهك المرض والحزن قواها وصارت على حافة الموت .

وبلغ الحب بذلك الرجل المخلص جورج انه فتش عن غبرايلي حتى عثر على مكانه فذهب اليه وهو بين ذراعي معشوقته وطلب اليه ان يكلمه وحده فخرجت تسبا وتركتهما .

اخذ جورج يسأل غبرايلي ويلح عليه ويرجوه ان يزور ولو مرة تلك المريضة فربما شفيت برؤياه . اخذ يقول له انه هو يحبها ويغار عليها ولكنه يضحي حبه وحياته لاجل حياتها غير ان غبرايلي كان يرفض سؤله ويحاول ان يبرهن له بما يحضره من الكلام ان لا امل عنده بالعودة الى ذلك الحب الهادي .

ولما راى جورج ان ذلك الشاعر الشهواني لا يقنع بالكلام ولا يشعر بالتضحية الكبرى التي يقوم هو بها والتي قامت بها من قبله ليندا ضاق به الفضاء ويئس من الحياة فاخذ خنجره واغمده في صدر غبرايلي وهو يقول

= انك لا تريد ان تعيد اليها الحياة التي اخذتها منها بحبك فمت معها اني لا اطيق ان اراك عائشاً بعدها ايها الوغد بهناء ورغد وهي تموت من اجلك .

منشئها المسئول — ميشال زكور

مطبعة طباره — بيروت